

١. الوقف القبيح: هو ما تعلّق ما قبله بما بعده في اللفظ والمعنى، واشتدّ تعلّقه بحيث إنّ كلا من الجملتين لا تشكّل بنفسها جملة مفيدة. وأشدّه قبحاً ما أحدث خللاً في المعنى، وأفاد معنى فاسداً. وكما يكون القبح في الوقف يكون في الابتداء أيضاً:

مثاله في الوقف: الوقف على (يَسْتَحْيِ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ ، وعلى (الصَّلَاةَ) من قوله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ ، وعلى (وَأَبُونَا) من قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا تَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾. وعلى (فَأَكَلَهُ) من: ﴿قَالُوا يَتَابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِ وَيَرْكَبَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ ، فهذا الوقف يجعل معنى الكلام قبيحاً أو فاسداً.

ومثال الابتداء القبيح: الابتداء بـ(يَدُ اللَّهِ) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ ، والابتداء بـ(إِنَّ اللَّهَ) من قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ﴾ ، والابتداء بـ(عُزَيْرٌ) أو بـ(الْمَسِيحُ) من قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ، فكل هذا ونحوه جليّ القبح؛ لأنه يفسد المعنى، ويوهم معنى آخر غير مراد، فيجب الاحتراس منه، وإن تعمده القارئ كان أثماً، وربما أفضى به مثل ذلك إلى الكفر.

#### علامات الوقف:

١. (م): علامة لزوم الوقف، أي: يلزم الوقف، ولا يجوز الوصل؛ لأنه يفسد المعنى، من ذلك الوقف على (وَلَدٌ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ فلو وصل القارئ ولم يقف، لصار المعنى أن ملك السموات والأرض للولد الذي تنزه عنه الله تعالى، فتحتمل الدلالة أن الله سبحانه عنده ولد، ولكن ليس لهذا الولد ملك السموات والأرض، وهذا يخالف توحيد الله تعالى، وهو غير مراد من الآية.

ومنه أيضاً لزوم الوقف على (ثَلَاثَةً) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ﴾ ، إذ لو وصل القارئ لفسد المعنى ؛ لأنه يدل حينئذ على أنّ الذين كفروا قالوا قولين، أحدهما: إن الله ثالث ثلاثة، والآخر: ما من إله إلا الله ، وهذا تناقض، لأن القول الأول شرك خالص ، والقول الثاني توحيد خالص، ثم إن الذين كفروا إنما قالوا القول الأول ، أمّا القول الثاني فإنه كلام الله تعالى لتأكيد وحدانيته .

٢. (لا): علامة امتناع الوقف، مثاله ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِكَافِينَ﴾ فالوقف على (أَتَتْهُمْ) يجعل الكلام غير مفهوم.
٣. (ج): علامة جواز الوقف جوازًا يستوي فيه الطرفان (الوصل والوقف)، كالوقف على (رَحِمَتْهُ) من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ .
٤. (صلى): علامة الوقف الجائز، ولكن الوصل أولى، مثاله الوقف على (حَقٌّ) من قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ .
٥. (قلى): علامة الوقف الجائز، وهو أولى من الوصل، مثاله الوقف على (وَالْأَرْضِ) من قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .
٦. (: .): علامة تعانق الوقف بين موضعين، بحيث إذا وقَفَ على أحدهما لم يوقف على الآخر، كالوقف على (لَا رَيْبَ) أو (فِيهِ) من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ، والوقف على (عَلَيْهِمْ) ، أو (سَنَةً) من قوله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَنْهَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ، وكل وقف يؤدي معنى مختلفًا عما يؤديه الوقف الآخر .
- هذه أهم علامات الوقف التي التزمها المصحف المشهور بين أيدينا، وهناك علامات أخرى التزمتها بعض المصاحف، يشار إليها عادة في آخر المصحف.